

تفسير سورة العنكبوت ٩٣-٨٢ | يوم ١٥٤٤١/٢/٢٠ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد
ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يتلونه حق تلاوته والذين يعملون به ويتدبرونه هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع منة والف - 00:00:15

الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والsurah التي بين ايدينا هي surah العنكبوت تكلمنا عنها في لقاءات ماضية عن surah بشكل العام ومررت معنا ايضا ايات اه وقصة اه نوح عليه السلام ثم قصة ابراهيم عليه السلام - 00:00:39

الآلية التي مرت معنا قبل أيام او في اللقاء الماضي واضحة جدا ان لما قال الله سبحانه وتعالى فامن له لوط امن له اي صدقه لوط عليه السلام امن لمن؟ امن له اي صدقه واتبعه. وافقه على دعوته. وهاجر معه. لما هاجر - 00:01:27
الماضي كما ذكر اهل التفسير ان لوط هو ابن اخ ابراهيم يعني ابراهيم عم لوط عليه السلام - 00:01:01
ودعوة لقومه و موقف قومه من دعوته وماذا جرى بينه وبينهم ننتقل ايات الى قصة لوط عليه السلام ولوط مثل ما ذكرنا في لقاءنا

ابراهيم من ارض العراق الى بلاد الشام هاجر معه لوط. وامر لوط ان يتوجه الى قرى الى قرى سدوم. قرية سدوم وما حولها من القرى كانت سبع قرى اه يسكنها قوم اهل لوط او قوم لوط وجه الله لوط اليه وجه الله سبحانه وتعالى لوطا اليهم نبيا ورسولا اليهم - 00:01:51

حتى انه وذكر لهم او حذرهم من هذه الفاحشة التي كانوا يزاولونها - 00:02:19

يقول الله سبحانه وتعالى ولوطا اذ قال لقومه التقدير تقدير لوطن هنا يقدر يقدر اهل العلم الفعل المحذوف وهو تقديره واذكر واذكر ايها القارئ واذكر يا محمد لقومك واذكر ايها القارئ والمخاطب واذكر لوطا اي اذكر قصة لوط او اذكر لوطا اذكر - [00:02:43](#)
نبي لوطا اذكره على اي قال اذكره اذ قال لقومه اي حينما قال لقومه اي دعاهم وحذرهم دعاهم الى تقوى الله عز وجل والبعد عن المعاصي واشد واعظمها هذه الفاحشة وهذا المنكر الذي كانوا يعملون به. قال - [00:03:09](#)

اذ قال لقومه انكم ستأتون الفاحشة انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم منها من احد من العالمين جاء بيانها وتفسيرها في سورة اخرى - [00:03:34](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء هذه هذه الفاحشة. فاحشة اتیان الذکور فاحشة وهذه الفاحشة لم يسبق احد اليها ولم يفعلها احد الا قوم لوط فعلوها والسبب في ذلك - [00:03:54](#)

الله اعلم هو الشيطان الشيطان بلا شك زين لهم هذا العمل فكانوا هم قطاع قطاع طريق لانهم يعني بلههم ومكان

يسكونها كانوا على مر الطريق وكان الناس او اهل الطريق يسرون على هذا الطريق فيقطعون الطريق وينهبون اموالهم ويأخذون ما

معهم حتى انهم كانوا يأخذون ملابسهم ويجعلهم ويجعلونهم عراة فزين لهم الشيطان - [00:04:36](#)

هذه الفاحشة بين له الشيطان هذه الفاحشة فبدأوا يفعلون الفواحش في في اهل الطرق اصحاب الطريق اهل القوافل اذا مروا وقطعوا طريقا او قطعوا ناسا في الطريق اخذوهم وفعلوا فيهم الفاحشة - [00:04:58](#)

ثم بدأت تنتشر فيما بينهم في بلدتهم وانتشرت حتى اصبحت هي الظاهرة الواضحة في عند قرية سلوم وما حولها فلما انتشرت هذه الفاحشة ارسل الله عز وجل اليهم لوطا يحذرهم من جريمة هذه الفاحشة. فقال انكم لتأتون - [00:05:16](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى هنا قال ان انكم لتأتون الرجال فاوضح لنا ما المراد بالفاحشة هنا هي اتيا الذكور وفي اية اخرى قال اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم زواجكم بل انتم قوم عادون - [00:05:38](#)

وقالوا هنا انكم انكم لتأتون الرجال وفي قوله تعالى انكم لتأتون الفاحشة جملة مؤكدة تأكيد من لوط لقومه انهم يفعلون هذا الفعل. انكم جملة اسمية ودخول اللام على الخبر لتأتون الفاحشة تأكيد عظيم - [00:05:59](#)

على انهم يفعلون هذه الفاحشة وبلا شك قال ثم انكم بالاستفهام انكم لتأتون الرجال هذا المنكر الاول ثم قال وتقطعون السبيل. هذا المنكر الثاني انهم يقطعون السبيل على المارة. اذا مراهل - [00:06:19](#)

الذين يمرون الطريق وقفوا لهم وقطعوا سبيلهم وأخذوا ما معهم من الاموال يقطعون السير تخيفون المارة تخيفونهم وتسرقون اموالهم وتسلبونهم وتؤذونهم تقطعون السبيل وتأتون في نار المنكر كانوا لهم نوادي يعني مجالس يجلسون فيها. ويفعلون المنكرات فيها - [00:06:42](#)

والاحظ انه قال تأتون في ناديك المنكر اي انهم يأتون يزاولون هذه المنكرات. منكرات في في مجالسهم. ما ما هي الموكلات التي يزاولونها؟ منكرات كثيرة المهم انها منكرات فلما خاطبهم وبين لهم هذه المنكرات وحذرهم منها في كما في ايات اخرى - [00:07:05](#)

حضرهم من عقوبتها ماذا كان جوابهم؟ لم يردوه عليه. بالرد المقنع ولم ينالوه ولم وهو حاجهم وبين بين عملهم السيء لم يردوه عليه ما عندهم حجة الا القوة ماذا كان فما كان جواب قومي الا قالوا الا هنا قال الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين - [00:07:32](#)

في ايات اخر فما كان جواب قومه الا قالوا اخرجوا الى لوط من قريتكم انهم اناس يتظاهرون يستهزئون. يقول هؤلاء اناس يتنترون عن هذا العمل وهذا الفعل فهؤلاء اطردوهم عن بلدتنا - [00:07:55](#)

اخرجوهم من قريتنا حاولوا اخراج لوط ومن معه من القرية اخرجوا الى لطم من قريتكم انه اناس يتظاهرون وهنا لما لما خوفهم وكان السورة هذى في سياق المحن والفتنة والابلاءات - [00:08:12](#)

وبين يعني لوط جرائمهم وهددهم بالعذاب كان من ردهم يستهزئون ويسخرون ويتحدون فيقول يا لوط ائتنا بالعذاب الذي الذي تعجبنا به ائتنا. اين العذاب؟ ان كنت من الصادقين فاتي بالعذاب الذي - [00:08:31](#)

تهددنا به فما كان جواب لوط عليه السلام الا ان دعا عليه الا ان لما رأى منهم الاصرار والكفر والعناد والتهديد دعا عليهم. قال رب انصرنى على القوم المفسدين فنصره الله على القوم المفسدين بان انزل بقومه العقوبات ونجاه ومن معه - [00:08:51](#)

الله سبحانه وتعالى ولما جاءت رسالنا الملائكة جاءت الملائكة. قيل جبريل وميكائيل واسرافيل ثلاثة لما جاءت رسالنا إبراهيم بالبشرى جاءوا في سورة رجال ضيوف وهل اتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ضيوف سورة رجال - [00:09:18](#)

جاءوا ودخلوا على ابراهيم فاكرمهم. وجاء بعجل حنيذ او سمين. فلما اكرمهم جاءوا اليه اه لما لما رأى ايديهم لا تصل الى نكرة واجسهم انهم خيفا قالوا لا تصل. انا ارسلنا الى قوم لوط - [00:09:39](#)

يعني هنا جينا الى جهة معينة. جئنا الى غرف معين وهو قول لنعذبهم وامرأته قائمة فضحت بشرناها باسحاق فجاءوا يبشرؤن ابراهيم بالولد وابراهيم قد طعن في السن كبر في السن وامرأته - [00:10:00](#)

سارة لا تلد فلما جاءوا اليهم وهم في الشام بشر لهم لما هاجر لما هاجر من من العراق وتوجه الى الشام قال ربى هب

لي الصالحين فبشرناه بغلام حليم وقال هنا ولما جاء او لما جاءت رسالنا ابراهيم البشري جاءوا يبشرونهم ببشرى سعيدة -

00:10:19

اسحاق يعقوب. يعني اسحاق ابن ابراهيم ويعقوب حفيد ابراهيم. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم اخبروه حتى تعجبت امرأته فقالت يعني وانا عجوز وهذا بعث شيخان وانا عجوز وهذا بعد شيخان استنكرت قالت كيف - 00:10:43

حملت وولدت اسحاق وكبار اسحاق وهم في قد طعنوا في السن كبروا وتزوج اسحاق وولد له يعقوب وهم لا يزالون احياء لا يزالون هذا فضل الله سبحانه وتعالى. قال بشروه باسحاق - 00:11:08

باسحاق ومن ورائي اسحاق ويعقوب هذه البشارة التي يبشر بها. ثم قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط قال ولما جاءت رسالنا ابراهيم بشري قالوا انا مهلك اهني هذه القرية يشيرون الى قرية لوط - 00:11:30

ان مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. اي ظلموا انفسهم وظلموا حق الله بان اعتدوا على حدود الله. وانتهكوا محارم قال قال ابراهيم عليه السلام ان فيها لوطا. يجادلهم ان فيها لوطا - 00:11:48

اه يجادلون في لوط قال ان اثنين لوطا قالوا نحن اعلم من فيها عندها علم بمن فيها نحن اعلم من فيها لنجينه واهله الا امرأته اي سنجي لوطا واهله الا امرأته كانت من الغابرين لانها كانت على دين قومه وعلى فسقهم - 00:12:06

كفرهم وقد خانت زوجها وختناتهما. خانت زوجها بان لم تؤمن به قال الا مراته كانت من الغابرين اي من الباقيين مع قومهم الهالكين لما اخبروا ابراهيم بهذا الخبر وجاؤوا لبشراته بالولد عذاب هؤلاء القوم وخرجوا من عندهم توجهوا الى لوط - 00:12:26

توجهوا الى لوط وجابو الى لوط بصورة شبان فتننة لقومه. فتننة لقومه فلما جاء دخلوا على على ولما ان جاءت رسالنا لوطا سيء بهم كلمة ولما ان دخلت ان هذه - 00:12:53

هذه المصدرية وقيل زائدة وقيل للتأكيد الاولى قال ولما جاءت ولما جاءت هنا قال ولما ان جاءت ليش دخلت ان؟ قال بعد المدة والمسافة لانتظار لان لوطا عليه السلام كان ينتظر العذاب لان الله وعده - 00:13:14

بان ينزل بهم العذاب فكان ينتظر ينتظر على على مضى ولذلك قال لما انجأت يعني تأخروا لانهم مروا على على ابراهيم عليه السلام ولما انجأت رسالنا لوطا سيء بهم اي سيء بلوط. بلوط واهله اي ساعهم هذا - 00:13:38

اساءهم هذا الامر. الامر هذا امر مشين بالنسبة لوط كيف يأتيه ضيوف؟ وماذا سيكون موقفه مع قومه؟ لانهم كانوا يراقبون اذا جاءه ضيف اخذوه. فخشى من ذلك فساعني وضاق به بهم ذرعا اي ضاق الامر ذرعا يعني الذرع هو الامر الواسع - 00:13:58

فظاقي هذا الامر واشتد عليه وهو كنایة عن الحزن الشديد وظيق والكرب الشديد كانه يقول اشتد الكرب على لوط عليه السلام اشتد الكرب على لوط عليه السلام لما جاءه الضيوف وجاءه في صورة الشبان فلما علم القوم واخبرت - 00:14:20

زوجة لوط القوم بان عنده ضيوف بدأوا يطلقون الباب حتى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد شديد. وقال هذا يوم عصيب وجاءه قوم يهربون اليه يريدون ان يفعلوا بهم الفاحشة - 00:14:40

فقالت الملائكة لا تخف ولا تحزن لا تخف ولا تحزن منهن لا يصيبك الخوف منهم. ولا يصيبك الحزن. انا منجوك نحن ملائكة جئنا ولن يصلوا اليك لن يصلوا اليك - 00:14:58

انا منجوك واهلك. اي ننجيك يا لوط ونجي اهلك الذين امنوا معك الا امرأتك فانها لن لن تنجو من العذاب في سورة اخرى قال فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك - 00:15:15

اي لا يختلف منكم احد الا امرأتك انه مصيبة وما اصابهم. ان موعدهم الصبح. وهنا قال ان منجوك واهلك الا امرأة كانت من الغافلين اي الهالكين ثم قالوا انا منزلون على اهل هذه القرية اي قرية سلوم الكبرى وما حولها من القرى - 00:15:36

من السماء اي عذابا شديدا من السماء بما كانوا بما كانوا يفسقون لاحظ ان السوء المختص موجزة موجزة ما فيها تفاصيل. ما هو الرجز الذي اصابهم قال الله عز وجل في اية اخرى فجعلنا عاليها سافلها وامطربنا عليهم حجارة من سجيل منضود وفي سورة امطربنا عليها حجارة من طين - 00:15:58

اـه قـلـتـ عـلـيـهـمـ دـيـارـهـمـ قـلـلـ اـنـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـفـعـ دـيـارـهـ بـرـيـشـةـ مـنـ جـنـاحـهـ حـتـىـ وـصـلـتـ اـلـىـ عـنـانـ السـمـاءـ اـلـىـ اـطـرـافـ السـمـاءـ ثـمـ

قـلـتـ عـلـيـهـمـ ثـمـ اـتـبـعـواـ بـالـحـجـارـةـ فـمـاـتـواـ عـنـ اـخـرـهـمـ وـهـمـ 00:16:21

يـعـنـيـ يـعـنـيـ تـعـدـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ هـيـ اـشـ القـرـىـ عـذـابـاـ يـعـنـيـ لـمـ يـصـبـ اـيـ قـرـىـ مـنـ القـرـىـ بـعـذـابـ مـثـلـ هـذـاـ عـذـابـ لـمـاذـاـ لـاـنـهـمـ وـقـعـواـ فـيـ فـيـ جـرـائـمـ كـثـيرـةـ.ـ وـلـاـنـهـمـ فـعـلـواـ شـيـئـاـ لـمـ يـسـبـقـواـ اـلـيـهـ 00:16:40

وـلـاـنـهـمـ قـلـبـواـ فـطـرـةـ اللـهـ وـقـلـبـتـ عـلـيـهـمـ دـيـارـهـمـ قـالـ اـبـوـ فـطـرـةـ اللـهـ اللـهـ فـطـرـ النـاسـ عـلـىـ اـنـ اـنـ الرـجـلـ يـأـتـيـ المـرـأـةـ لـاـيـأـتـيـ الرـجـلـ.

فـكـيـفـ يـخـالـفـونـ فـطـرـةـ اللـهـ ؟ـ حـتـىـ الـحـيـوانـاتـ لـاـ تـفـعـلـ ذـلـكـ 00:17:00

يـقـولـ الـوـلـيـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ وـهـوـ اـحـدـ خـلـفـاءـ بـنـيـ اـمـيـةـ يـقـولـ لـوـلـاـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ قـصـتـهـ فـيـ الـقـرـآنـ لـمـ يـخـتـمـ اـنـ رـجـلـ يـنـزـعـ عـلـىـ رـجـلـ كـيـفـ يـفـعـلـ هـذـاـ شـيـئـ 00:17:17

كـيـفـ يـفـعـلـ هـذـاـ الشـذـوذـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ.ـ فـقـالـ هـنـاـ هـنـاـ قـالـ قـالـلـاـ اـنـاـ مـنـزـلـوـنـ عـلـىـ اـهـلـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ دـجـزاـ مـنـ السـمـاءـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـفـسـقـوـنـ.ـ وـلـاـ تـرـكـنـاـ مـنـهـاـ اـيـ تـرـكـنـاـ مـنـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ اـيـ يـعـنـيـ جـعـلـنـاـ فـيـهـاـ اـيـ عـظـيمـةـ لـلـنـاسـ مـنـ 00:17:32

قـوـمـ يـعـقـلـوـنـ اـيـ لـقـوـمـ يـعـقـلـوـنـ يـعـنـيـ يـنـتـفـعـوـنـ يـحـرـكـوـنـ عـقـولـهـمـ كـيـفـ يـفـعـلـوـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـجـرـائـمـ مـثـلـ هـذـهـ قـصـةـ لـوـطـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ سـيـاقـ بـيـانـ الـفـتـنـ وـالـمـحـنـ وـكـيـفـ 00:17:54

حـيـنـ قـوـمـهـ كـيـفـ يـعـنـيـ هـوـ اـمـتـحـنـ وـاـمـتـحـنـ اللـهـ قـوـمـهـ بـهـذـهـ الـجـرـائـمـ وـالـذـنـوبـ سـلـطـ عـلـيـهـمـ الشـدـيدـ ذـكـرـ اللـهـ بـعـدـ قـوـمـ لـوـطـ قـوـمـ شـعـيـبـ وـهـمـ اـهـلـ مـدـيـنـ وـكـمـ قـالـ كـمـاـ قـالـ كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ قـالـ وـمـاـ قـوـمـ لـوـطـ مـنـكـ بـيـعـيـدـ.ـ لـاـنـ بـيـنـ بـيـنـ مـدـيـنـ وـلـوـطـ مـسـافـةـ قـصـيـرـةـ فـيـ 00:18:14

الـزـمـنـ وـفـيـ الـمـكـانـ نـفـسـهـ يـعـنـيـ قـرـيـةـ جـدـاـ.ـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ اـمـدـيـنـ اـخـاـهـمـ شـعـيـبـ اـيـ وـارـسـلـنـاـ اـلـىـ مـدـيـنـ اـخـاـهـمـ فـقـالـ يـاـ قـوـمـ اـعـبـدـوـ اللـهـ اـمـرـهـمـ بـعـبـادـةـ اللـهـ وـارـجـوـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ خـوـفـوـنـ الـعـذـابـ وـاـطـلـبـوـنـ الدـارـ الـاـخـرـ وـارـجـوـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ وـلـاـ تـعـنـوـنـ فـيـ الـاـرـضـ مـفـسـدـيـنـ 00:18:41

لـاـ تـعـنـرـوـاـ اـيـ لـاـ تـفـسـدـوـاـ لـاـ تـكـثـرـوـاـ الـفـسـادـ فـيـ الـاـرـضـ.ـ وـتـفـسـدـوـاـ فـيـهـاـ فـسـادـاـ فـوـقـ الـفـسـادـ وـنـصـحـهـمـ كـمـاـ فـيـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ مـوـاـضـعـ اـخـرـيـ فـيـ الـقـرـآنـ اـنـ شـعـيـبـاـ ذـكـرـهـمـ وـخـوـفـهـمـ وـنـصـحـهـمـ 00:19:04

فـمـاـ كـانـ جـوـابـ قـوـمـهـ قـالـ فـكـذـبـوـهـ فـكـذـبـوـهـ وـرـدـوـاـ رـسـالـتـهـ قـالـلـاـ لـنـخـرـجـنـكـ يـاـ شـعـيـبـ وـالـذـيـنـ اـمـنـوـاـ مـعـكـ مـنـ قـرـيـتـنـاـ وـاـسـتـهـزـأـوـاـ بـهـ قـالـ صـلـاتـكـ تـأـمـرـكـ اـنـ نـتـرـكـ مـاـ يـعـدـ اـبـاؤـنـاـ اوـ انـ نـفـعـلـ فـيـ اـمـوـالـنـاـ مـاـ نـشـاءـ اـنـكـ لـاـنـتـ الـحـلـيمـ الرـشـيدـ 00:19:20

وـقـالـلـاـ لـوـلـاـ رـهـتـكـ لـرـجـمـنـاـكـ وـاـسـتـهـزـأـوـاـ بـهـ وـكـذـبـوـهـ فـاـخـذـتـهـمـ الرـجـفـةـ وـاـصـبـحـوـاـ فـيـ دـارـهـمـ جـاثـمـيـنـ.ـ اـخـذـتـمـ الرـجـفـةـ فـيـ سـوـرـةـ اـخـرـىـ قـالـ اـخـذـتـمـ الصـيـحـةـ وـفـيـ سـوـرـةـ ثـالـثـةـ قـالـ فـاـخـذـتـهـمـ عـذـابـ يـوـمـ الـظـلـةـ كـيـفـ نـجـمـعـ ؟ـ نـقـولـ رـجـفـتـ بـهـمـ الـاـرـضـ صـاحـ بـهـمـ جـبـرـيـلـ جـاءـهـمـ عـذـابـ مـظـلـةـ كـلـ هـذـاـ اـصـابـهـمـ كـلـ هـذـاـ اـصـابـهـمـ 00:19:38

فـاـصـبـحـوـاـ فـيـ دـارـهـمـ جـاثـمـيـنـ اـيـ هـامـدـيـنـ لـاـ يـتـحـرـكـوـنـ.ـ هـذـيـ اوـجـزـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـنـ القـصـصـ هـذـيـ كـلـهاـ مـوـجـزـةـ لـاـنـهاـ فـيـ سـيـاقـ بـيـانـ 00:20:08

الـمـحـنـ وـالـاـبـلـلـاءـاتـ قـالـ وـعـادـةـ وـهـمـ قـوـمـ هـودـ وـثـمـودـ وـهـمـ قـوـمـ صـالـحـ وـقـدـ تـبـيـنـ مـنـ مـساـكـهـمـ يـعـنـيـ مـساـكـهـمـ قـائـمـةـ وـاـتـضـحـتـ لـكـمـ انـظـرـوـاـ فـيـهـاـ.ـ وـالـشـيـطـانـ زـيـنـ لـهـمـ.ـ زـيـنـ لـهـمـ اـعـمـالـهـمـ.ـ صـدـهـمـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ.ـ وـزـيـنـ لـهـمـ اـعـمـالـهـمـ فـيـ عـبـادـهـ 00:20:24

الـتـيـ الـاـصـنـامـ وـالـاـوـثـانـ وـصـدـهـمـ عـنـ سـبـيلـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـكـانـوـاـ مـسـتـبـصـرـيـنـ.ـ يـعـنـيـ جـاءـتـهـمـ الرـسـلـ وـبـصـرـتـهـمـ بـالـحـقـ لـكـنـهـمـ اـبـواـ الـكـفـرـ فـاـصـابـهـمـ مـاـ اـصـابـهـمـ مـنـ عـذـابـ وـقـارـونـ وـفـرـعـونـ وـهـامـانـ رـؤـوسـ الـكـفـرـ وـالـشـرـكـ 00:20:44

وـالـاـسـتـكـبـارـ وـالـفـسـادـ جـاءـهـمـ مـوـسـىـ بـالـبـيـنـاتـ وـالـحـجـجـ الـواـضـحـةـ وـالـاـدـلـةـ اـرـسـلـ اللـهـ مـوـسـىـ اـلـىـ فـرـعـونـ وـوـزـيـرـهـ هـامـانـ وـالـلـهـ قـارـونـ الـذـيـ كـانـ مـنـ قـوـمـ مـوـسـىـ فـبـغـيـ عـلـيـهـمـ فـاـسـتـكـبـرـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ كـلـهـمـ تـكـبـرـوـاـ وـاـسـتـكـبـرـوـاـ عـنـ طـاعـةـ اللـهـ وـعـنـ طـاعـةـ رـسـلـهـ وـمـاـ كـانـوـاـ سـابـقـيـنـ انـ لـمـ يـفـلـتـوـاـ مـنـ حـكـمـ اللـهـ وـلـمـ 00:21:04

فـرـواـ مـنـهـ بـلـ فـيـ حـكـمـهـ وـالـلـهـ مـحـيـطـ بـهـمـ.ـ فـقـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ سـاقـ لـنـاـ هـذـهـ القـصـصـ تـسـعـةـ اـنـبـيـاءـ سـاقـهـمـ اللـهـ لـنـاـ وـذـكـرـ لـنـاـ عـلـىـ

سبيل الايجاز وبيان الفتن والامتحانات قال فكلا اخذنا بذنب وكل من هؤلاء عاقبناهم - [00:21:31](#)
اخذنا بذنبه يعني عاقبناهم بذنبهم. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا مثل قوم لوط حجارة ومنهم من اخاة الصيحة مثل قوم ثمود خاتم الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا كنوح - [00:21:51](#)
هو فرعون وما كان الله ليظلمه. هذه انواع العذاب التي اصابت الامم. وغيرها من هذه من الانواع الاخرى. وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم ما ظلمهم الله ولكن هم الذين ظلموا انفسهم هم الذين اساءوا وظلموا انفسهم والله لم يظلم احد وما ربك - [00:22:11](#)
الحقيقة هذه القصص التي يسوقها الله سبحانه وتعالى لنا فيها العبرة وفيها الموعظة لكل لكل من يعني يعرض عن ذكر الله كل من يعني يبتعد عن طاعة الله وكل من يقع في حدود الله ينتهك محارمه يحذر كل الحذر هذه امم - [00:22:33](#)
واصابها ما اصابها بسبب ذنبهم وسبب اعراضهم عن ذكر الله. فالنتيجة ان الله كما قال ان ربكم بالمرصاد يعني انزل عليهم صوت العذاب وعذبهم بسبب ذنبهم. نسأل الله ان يحفظنا وياكم من كل سوء. وان - [00:22:54](#)
وان يحفظنا من من ما وقعوا فيه من الذنوب والمعاصي وان يجعلنا وياكم من من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه وينتفعون بما يجتمعون. والى لقاء قادم ان شاء الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:14](#)